

الفائق في غريب الحديث

جوف ما وعاه الجوف وهو داخل البطن : المأكول والمشروب . وما احتواه الرأس : السَّمع والبصر واللسان . والمعنى : الحثُّ على الحلال من الرِّزق واستعمال هذه الجوارح فيما رضى الله استعمالها فيه . دخل صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها رجل ؛ فقالت : إنه أخى من الرضاعة . فقال : انظرن ما إخواننكن فإنما الرضاعة من اللمجاعة .

جوع هي الجوع وفي وزنها ومعناها المخمصة . والمعنى أن الرضاع إنما يعتبر إذا لم يُشبع الرضيع من جوعه إلا اللبن وذلك في الحولين فأما رضاع من يشبعه الطعام فلا . جاءه قوم حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجَنَّبَاتُ الذِّمَارِ أُرَّاءٌ بينهم عامتُهُم من مُضَرٍّ ؛ فتغيَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى بهم من الفاقة ثم حثَّ على الصدقة . جوب أي مقتطعى الذِّمَارِ ؛ وهي أكيسةٌ من صُوفٍ واحدتها نَمْرَةٌ . أُرَّاءٌ بينهم : انتصابه على الحال من الضمير في عرَاة وجعله حالا من قوم غير ضعيف لأنه موصوف . أتته امرأة فقالت : إني رأيت في المنام كأن جَائِزَ بَيْتِي قد انكسر . فقال : خيرٌ ! يرد الله غائبك . فرجع زوجها ثم غاب ورأت مثل ذلك فلم تجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت أبا بكر فأخبرته فقال : يموتُ زوجك . فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم . قال : هو كما قيل لك